

تأثير أزمة الكهرباء والوقود في غزة على الأوضاع الإنسانية

تموز/ يوليو 2015

حقائق رئيسية

- الضربة الجوية الإسرائيلية في حزيران/يونيو 2006 التي استهدفت محطة توليد كهرباء غزة تمثل بداية أزمة الكهرباء في قطاع غزة، التي لا تزال مستمرة.
- يقدر الطلب على الكهرباء في قطاع غزة بنحو 470 ميغاواط، يلبى منه في الوقت الحاضر 45% فقط تقريباً.
- وتعاني جميع المناطق في قطاع غزة جراء قطع الكهرباء المجدول لمدة تتراوح بين 12-18 ساعة في اليوم بينما المناطق المكتظة بالسكان هي الأكثر تضرراً.
- نظراً للنقص الحاد في الوقود منذ تموز/يوليو 2013، كان يجري تشغيل محطة كهرباء غزة بحوالي نصف قدرتها (60 ميغاواط من أصل 120 ميغاواط)، واقتضت الضرورة وقف تشغيلها في عدة مناسبات.
- بالإضافة إلى محطة توليد كهرباء غزة، تعتمد غزة على شراء الكهرباء من إسرائيل (120 ميغاواط) ومن مصر (28 ميغاواط).
- لا يدفع ما يقرب من 70% من الأسر فواتير الكهرباء المستحقة عليهم نظراً لعدم قدرتهم على تحملها أو نظراً لعدم فرض تحصيلها.
- أنفقت الوكالات الإنسانية والمانحون أكثر من 11 مليون دولار منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2013 على الوقود في حالات الطوارئ لدعم مقدمي الخدمات الضرورية.
- يجري تزويد أكثر من 70% من الأسر في غزة بالمياه عبر شبكات المياه البلدية لفترة تتراوح بين 6-8 ساعات فقط كل يومين إلى أربعة أيام، نظراً لعدم كفاية إمداد الطاقة (مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة).
- يجري تصريف ما يصل إلى 90 مليون لتر من مياه الصرف الصحي المعالجة جزئياً في البحر المتوسط يومياً بسبب نقص الكهرباء والوقود (مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة).
- فترة الانتظار لبعض أنواع العمليات الجراحية الاختيارية في أكبر مستشفى في غزة (مستشفى الشفاء) يمتد لما يصل إلى 18 شهراً (منظمة الصحة العالمية).

الموجات الصوتية، والأشعة السينية، وأجهزة المعامل، وأجهزة مراقبة مرضى القلب، وأجهزة التعقيم وحضانات المواليد. واضطرت المستشفيات في ترتيبها للجراحات الطارئة إلى تأجيل الجراحات الاختيارية، والتي يمكن أن يكون لها مجموعة من التداعيات الخطيرة على المرضى المتضررين، حتى لو لم تكن مهددة للحياة.

أدت الإمدادات غير الكافية للكهرباء والوقود اللازم لتشغيل مضخات المياه والآبار إلى مزيد من النقص في وفرة المياه الجارية في معظم المنازل. وأدى ذلك إلى زيادة اعتماد الناس على مصادر المياه الخاصة التي لا تخضع للرقابة ذات المعايير الصحية المتدنية. كذلك، اختصرت محطات معالجة مياه الصرف الصحي دورات المعالجة، الأمر الذي أدى بالتالي إلى زيادة مستويات التلوث في مياه الصرف الصحي المعالجة جزئياً التي يجري تصريفها في البحر. وهناك خطر مستمر لطفح مياه الصرف الصحي في الشوارع.

وهناك عدد من الخيارات على المدى الطويل والمتوسط لمعالجة نقص الكهرباء في قطاع غزة، من بينها تشغيل محطة توليد كهرباء غزة بالغاز الطبيعي (الذي يتم شراؤه من إسرائيل أو يستخرج من حقول الغاز البحرية في غزة) وشراء 100 ميغاواط إضافية من إسرائيل. ومع هذا، فإن هذه البدائل مؤجلة في الوقت الحالي لدواعي سياسية. وعلى المدى القصير، يتعين على كل الأطراف المعنية أن تضمن تزويد محطة توليد كهرباء غزة بكمية كافية من الوقود لتشغيلها بكامل طاقتها للتخفيف من الأثر الإنساني للأزمة الراهنة.

عطل النقص المزمن في الكهرباء الذي يؤثر على غزة على مدى الأعوام التسعة المنصرمة تقديم الخدمات الأساسية وقوض سبل كسب العيش والظروف المعيشية الضعيفة أصلاً. وازداد الوضع تدهوراً منذ حزيران/يونيو 2013، في أعقاب وقف تهريب الوقود المصري المدعوم المستخدم في تشغيل محطة توليد كهرباء غزة، عن طريق الأنفاق غير القانونية.

تعثر تشغيل محطة كهرباء غزة إلى حد كبير على مدى السنوات القليلة الماضية نتيجة لعوامل إضافية. تشمل هذه العوامل النزاعات المستمرة بين السلطة الفلسطينية في غزة والسلطة الفلسطينية في رام الله على تمويل الوقود المستخدم في تشغيل محطة توليد كهرباء غزة؛ محدودية تحصيل قيمة الفواتير من المستهلكين؛ تدمير ستة محولات وصهاريج تخزين الوقود في ضربات جوية إسرائيلية في حزيران/يونيو 2006 وتموز/يوليو 2014 على التوالي؛ والقيود على استيراد قطع الغيار والمعدات والوقود في سياق الحصار الإسرائيلي. وتفاقم التراجع الناتج عن ذلك بالحالة السيئة لشبكة التوزيع، التي أدت إلى فقدان قدر كبير من الكهرباء.

ومن أجل التكيف مع فترات انقطاع الكهرباء الطويلة، لجأ مقدمو الخدمات والمنازل إلى مولدات احتياطية، التي لا يمكن التعميل عليها لاعتمادها على وقود وقطع غيار لا يمكن تحمل تكلفتها. ومن الممكن أن تكون المولدات الخاصة المتنقلة غير آمنة بشكل خاص وملوثة للبيئة ولا يستطيع الفقراء تحمل تكلفتها.

وتضررت بشدة الخدمات الطبية، بما في ذلك الخدمات ذات القدرة على إنقاذ الحياة. وأدت التقلبات المستمرة في إمداد الكهرباء إلى خلل في تشغيل الأجهزة الطبية الحساسة، بما في ذلك أجهزة



مجموع الطلب على الكهرباء في قطاع غزة

